بغير ذلك من العبارات وما اكتفى فيه باخر الجميع والله اعلم فميز لذلك به ما الحقته بشومها
زدته من غير الكتابين وهو على نوعين احدهما اما ان اتى من ذلك العلة وعلى اجتماع بزكاتها
في الكتابين واجريتها في غيرهما والحقتها فاني رايت كثيرا مما يسال عن اشياء لم توجد في
الكتابين وتكون موجودة في غيرهما والنوع الثاني من يكون فيه من برء بارد او ضبط
لفظه وذلك كثيرا في الكتاب جرا حيث ما يخلوا كل فصل منه ذلك في الغالب وانما
وضعته على هذه الصفة يمتاز لعله الكتابين من غيره وكان يكفي ان اجعلها جعلته
كتابا مستقلا فرايته خاليا عما في كتاب الرحمة ومختصر شيخنا الكثير ما الحقته
من الزوايد وما كفى احببت التنبيه بالكتابين لينتظم ما فيهما من الادوية ويلتيم
على الكتاب رونقه وكماله ويتضاعف عليه حسنه وجماله وجعلت الكتاب
منقسما على خمسة اقسام القسم الاول في الطبايع الاربع والامزجة والتداوي
القسم الثاني في تقسيم الحبوب وطبايع الاغذية والادوية ومنافعها
ونذكر ذلك مختصرا ومبسوطا وضبطا من البادية ونقربها المعنى القسم
الثالث فيما يصلح للبدن في حال الصحة وفي اثناء ذلك احاديث تتضمن الطب عن
المصطفى صلى الله عليه وسلم واشياء من وصايا الحكما القسم الرابع
في علاج العلل الخاصة بكل عضو مخصوص من اعضاء الجسد القسم الخامس
في علاج الامراض العامة المتنقلة في البدن وغير ذلك من الرقى والخواص
والمنافع وكل قسم مشتمل على فصول وابواب وها انا اشرع في ذلك
مستعينا بالله واياه اسال ان ينفعني به والمسلمين وان يجعله خالصا لوجهه
الكريم وهو حسبنا ونعم الوكيل وان يغفر لي ولمشايخي ويعفو عني وعن والدي
واحبابي وجميع المسلمين لا رب غيره ولا يرجى الا خيره ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم واقول وبالله التوفيق اللهم سددنا في القول والعمل واحمنا
من الخطايا والزلل القسم الاول في الطبايع الاربع اعلم
ان الله تعالى خلق الدنيا وما فيها من اربعة اشياء من الريح والنار والتراب والماء وبيان

هذه

هذه الاشياء الحر والبرد والرطب واليابس وبنى الجسد على اربعة امزجة من
صفراء ومن سوداء ودم وبلغم وقيل ان الله تعالى قال في الحديث اني ركبت جسده من
رطب ويابس وسخن وبارد فالماء رطب والتراب يابس والنفس حارة والروح باردة
وقال وهب النفس للروح وللاذى وهي حارة ومسكنها البطن وقيل الادمي
بالروح وهي باردة ومسكنها الدماغ وعظام البدن مايتان وثمانون عظما (قف على عدد عظام البدن)
سوى التي في القلب وقيل جميع عظام البدن مايتان وثمانية واربعون عظما
سوى السمسمانية وبعضهم يقول هي بعدد ايام السنة ثلاثماية وستون
عظما يخفى منها الحس مايتان وخمسة وستون والباقي صغار وتسمى (ما عظا…)
السمسمانية واما الاعصاب فهي تسعة وثلاثون زوجا وفرد
لا اخ له واحر ما في بدن الانسان القلب ثم الدم ثم الكبد وابرد ما في البدن العظام
ثم الدماغ ثم النخاع ثم الشحم ثم فصل قال في اللقط احر ما في
البدن الروح والقلب ثم الدم ثم الكبد ثم اللحم ثم الطحال ثم الكلية وايبس
ما في البدن البلغم ثم الشعر ثم العظم وارطب ما في البدن البلغم ثم الدم
ثم الشحم ثم الدماغ ثم النخاع ثم لحم الثدي والانثيين فصل (الاخلاط الا…)
في ذكر الاخلاط الاربعة الاول خلط الصفراء وهو نظير النار وهو حار يابس
ومسكنه من الانسان الكبد والثالث خلط البلغم وهو نظير الماء اذ هو بارد
رطب ومسكنه من الانسان الرية والرابع خلط السوداء وهو نظير الارض
اذ هي باردة يابسة ومسكنه من الانسان الطحال فالسمن ورد الدم والحرارة
للصفراء والخوف للسوداء والحزن للبلغم فهذه الاخلاط الاربعة بها قوام البدن
ومعها صلاحه ومنها فساده كما ستراه ان شاء الله تعالى فدواء
الصفراء كل بارد رطب ودواء السوداء كل حار رطب ودواء البلغم كل حار
يابس ودواء الدم كل بارد يابس فدواء كل علة بضدها واعلم ان السنة (امهجز البص…)
اربعة فصول كل فصل ثلاثة اشهر ولكل منها مزاج فكل فصل يقابل بضده مزاج

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)